

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب الرد على الزنادقة والجهمية للإمام أحمد المجلس "صوتي" (4)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين اللهم صل عبده ورسولك وعلى الله هذه اجواء فهذا المجلس تعليق على كتاب الرد على الجهمية احمد وجزاه نعم بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين. والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيننا ولجميع المسلمين يا رب العالمين قال الامام ابو عبد الله احمد بن حنبل الشيباني رحمه الله تعالى في كتاب الرد على الزنادقة والجهمية - 00:00:45

ثم ان الجهمي ادعى امرا اخر فقال ان الله تعالى يقول خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام. نعم هذه الثالثة دلوا بها على مذهبهم الفاسد ان صفات الرحمن - 00:01:08

اية الله جل وعلا في سورة خلق السماوات والارض ما بينهم ما بينهما تشمل هذا القرآن تشمل الثابتة بزعمهم يا اهل السنة الله انها ولا تليق بالخلق الا اذا وهي منفيه عن الله - 00:01:36

ترى ان القرآن لا يخلو ان يكون في السماوات او في الارض او فيما بينهما فشبه على الناس وليس عليهم فقلنا لهم ليس انما اوقع الله عز وجل الخلوق والخلق على ما في السماوات وما في الارض وما بينهما - 00:02:18

فقلنا نعم وقلنا هل فوق السماوات شيء مخلوق قالوا نعم وقلنا فانه لم يجعل ما فوق السماوات من الاشياء المخلوقة. وقد عرف اهل العلم ان فوق السماوات السبع الكرسى والعرش واللوحة المحفوظة والحجب - 00:02:36

وشيء كثيرة ولم يسمها ولم يجعلها مع الاشياء المخلوقة وانما وقع الخبر من الله على السماوات والارض وما بينهما لما ذكر خلق السماوات ما بينهما هذا الظرف تبع ظرف لما خرج عن - 00:02:52

هذه البينية فوق السماوات كل هذه ما ذكر ذلك حسرا ما ذكر الشيء المعاين الذي تصور كون كلام الله عز وجل لا يعني انه يقال ايضا في على عرشه كل هذه من صفاتة اما الصفات المتعلقة بذاته - 00:03:15

هي الصفات الذاتية او الصفات المتعلقة بافعاله وهي الصفات الفعلية الاختيارية وهي ليست مخلوقة وانما هي من صفات ذاته او صفات افعاله التي لا يشبه فيها خلقه سبحانه وتعالى نعم - 00:03:59

وقلنا فيما ادعوا ان القرآن لا يخلو ان يكون في السماوات او في الارض او فيما بينهما فقلنا ان الله تبارك وتعالى يقول ما خلق الله السماوات والارض وما بينهما الا بالحق - 00:04:18

ما الذي خلق به السماوات والارض؟ قد كان قبل خلق قبل خلق السماوات والارض والحق الذي خلق به السماوات والارض هو قوم نعم آآ في قوله ما خلق الله السماوات والارض وما بينهما الا بالحق - 00:04:32

فان الحق ها هنا هو قوله لانه قال جل وعلا في اية صاد الحق اقول قال انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون في الخلق كانت بقوله وبامرها - 00:04:55

وقد فرق جل وعلا في اية اية الف لام ميم صاد الاعراف بين الخلق والامر. الله الخلق والامر تبارك الله احسن الخالقين. نعم قال تعالى ويوم يقولكم فيكون قوله الحق. فالحق الذي خلق به السماوات والارض قد كان قبل السماوات والارض - 00:05:17

والحق قوله وليس قوله مخلوقا الله المستعان فاستداللهم بهذه الاية ان ما بين السماوات والارض كله مخلوق استدالل فاسد لان هناك مخلوقات فوق السماوات كما قلنا في العرش واللوح كرسي - [00:05:39](#)

كما في الحجب وكما في سدرة المنتهي والملائكة الذين في الملا الاعلى كذلك في الجنان فانها فوق السماوات والارض وهي كلها مخلوقة اما ما يتعلق بذات الله او باسمائه وصفاته - [00:06:02](#)

فليست مخلوقة ولا تدخل في هذه الاية من وجهين الوجه الاول انها ليست قسمة حاصرة الوجه الثاني ان الله خلق السماوات والارض وما بينهما بالحق والحق هنا هو قوله كما دلت عليها الآيات في الانعام - [00:06:22](#)

انما امره لشيء ان يقول له كن فيكون قوله الحق الاقتصاد والحق اقول نعم باب بيان ما جحدت به الجهمية من قول الله سبحانه قال الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. هذى مسألة - [00:06:42](#)

يحدو الجهمية لاثبات رؤية الله ما هي الصفة المتعلقة بالله التجلي الصفة المتعلقة في اثر التجلي ان يراه المؤمنون يرون ربهم جل ععلا رؤية الله سبق انها ان لها ست مقامات - [00:07:03](#)

المقام الاول في الدنيا ان الله لا يراه احد في الدنيا لن يراه مؤمن في الدنيا رؤية عيان لا لخفاء ربنا وتعالى ولكن لعجز الرائيين ان يطيقوا ويتحملوا من ينظر اليه - [00:07:28](#)

قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل ولم يقل جل وعلا اني لا ارى لن تراني شيء ولا ارى شيء ثاني المقام الثاني الكافرون ويدخل فيهم المشركون والمنافقون فلا يرون الله جل وعلا - [00:07:50](#)

لا يرونها لا في الدنيا ولا في الاخرة ودليلها قول الله جل وعلا في اية سورة المطففين كلاما انهم عن ربهم يومئذ لم محظيون وقد جاءت رقعة من صعيد مصر الى الامام المطلب ابي عبدالله محمد ابن ادريس الشافعي - [00:08:12](#)

يسأله عن هذه الاية كلاما انهم عن ربهم يومئذ لم محظيون وقال رحمة الله لما حجب اعداؤه في السخط دل على ان اولياءه يرونها في الرضا المقام الثالث رؤية النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج - [00:08:35](#)

والصحيح الذي دلت عليه ظواهر الادلة انه لم يرى ربها بل هذا الذي اجابه عليه الصلاة والسلام لابي ذر لما قال يا رسول الله ارأيت ربك ليلة المعراج قال نور انا اراه - [00:09:01](#)

في رواية قال رأيت نورا اخرجه مسلم في الصحيح ففي هذا انه لم ير ربها عليه الصلاة والسلام بعيني رأسه انما رأى ربها بماذا؟ بقلبه المقام الرابع الخامس المقام الرابع - [00:09:21](#)

وهو رؤية الله في العروضات قبل دخول الجنة ويراه فيها المؤمنون فيخشعون ويتلذذون ويراه المنافقون ويتحسرون وينذلون كما جاء في تفسير النبي صلى الله عليه وسلم في حديثي ابي هريرة وابي سعيد الخدري - [00:09:43](#)

رضي الله عنهم المخرج في الصحيحين يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون انها سجود المؤمنين لله كشف عن ساقه تبقى ظهور المنافقين كالخشبة وكصيص البقر لا يستطيعون - [00:10:10](#)

سجودا بل يرتدون على اعقابهم المقام الخامس رؤية الله في الدنيا في المنام وهي جائزة وممكنة بشرطها ومنها الا يعتقد المعتقد ان الله في ذاته وحقيقة كما رأه الرائي في منامه - [00:10:33](#)

لان المنام ضرب مثل يرجع الى كل باعتقاده السندي يرى نورا او يسمع كلاما عظيما لا يستطيع ان يصفه والمشبه يرى ما يعتقد بحسب ذلك المعلم كذلك المقام السادس وهو المقام الشريف الفضيل - [00:10:56](#)

وهو معترك الخلاف بين اهل السنة والجماعة ومخالفتهم من المعلم باصنافهم وهي رؤية الله في الجنان هذه دل عليها القرآن في ايات كثيرة ترجع الى خمس ايات اشير لها هنا الى اصرحها وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة - [00:11:21](#)

وجه ان هذه الاية في سورة القيامة هي اصلاح ما جاء ثلاثة امور. الاول ان الله عد النظر الى الوجوه المشتملة على مقل العيوب وقال وجوه يومئذ ناضرة ثانيا عد النظر بالى - [00:11:48](#)

التي لا تتحمل الا المعاينة بالبصر ثالثا اخلي الاية عن السياق عن قرينة صارفة ودللت عليها احاديث متواترة في السنة بلغت اكثر من

ثلاثين رواها اكثرا من ثلاثين صاحبها في احاديث الرؤيا - 00:12:07

ثالثا اجمع عليها اتباع الرسل الصلاة والسلام خامسا دل عليها او رابعا دل عليها ايضا دليل العقل للعقل الصريح النظر الصحيح ان الله لما عبد في الدنيا ولم يرى دل على ان من جزائه لوليائه ان يروه - 00:12:30

في الاخرة اذ لا مقام للعبادة هناك وانما هو ثواب وجزاء عليه نعم قال احمد رحمة الله فقلنا لهم لم انكرتم ان اهل الجنة ينظرون الى ربهم قالوا لا ينبغي ل احد ان ينظر الى الله لان المنظور اليه معلوم موصوف لا يرى الا شيء يفعله - 00:12:54

فقلنا اليك الله يقول الى ربها ناظرة؟ فقالوا انما معنا الى ربها ناظرة انها تنتظر الثواب من ربها وانما ينظرون الى وقدرتة. اه هذا من تأويلهم يا ربها ناظرة قالوا تنتظر الثواب. وهذا غلط - 00:13:18

وحماقة فان الذي جاء بمعنى الانتظار اذا تعدى الفعل بنفسه قال الله جل وعلا عن المنافقين انهم ينادون المؤمنين انظرونا نقتبس من نوركم اي انتظرونا قوله جل وعلا وان كان ذو عشرة فناظرة الى ميسرة. اي انتظار - 00:13:38

الوجه الثاني ان معنى هذه الاية على فرض التنزيل انها تنتظر الثواب ان من اعظم ثواب من امنوا بالله ان ينظروا الى من امنوا به ويعاينوه لما عبدوه في الدنيا ولم يطقوه ان يعاينوه - 00:14:07

قولهم انما ينظرون الى فعله وقدرتة هذا تأويل للصفة بصفة اخرى وهذا الوجه الثالث الرد عليهم انكم لم تثبت قدرته ولا صفتة فان الجهمي والمعتزل ينكرون صفات الله جل وعلا - 00:14:31

نعم وتلوا اية من القرآن قال تعالى الم تر الى ربك كيف مد الظل فقالوا انه حين قال الم تر الى ربك انهم لم يروا ربهم ولكن المعنى المتر الى فعل ربك - 00:14:56

وقلنا لهم ان فعل الله لم ينزل العباد يرونوه. وانما قال تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناضرة. فقال قالوا انما تنتظر الثواب من ربها. فقلنا لهم انها مع ما تنتظر مع ما تنتظر الثواب من ربها هي ترى ربها. فقالوا ان الله لا - 00:15:13

وفي الدنيا ولا في الاخرة نعم وتلوا اية من المتشابه من قول الله جل ثناؤه. قال تعالى لا تدركوا الابصار وهو يدرك الابصار. هذه جبهة اخرى في هذه الاية لكن الامام احمد - 00:15:33

لما قالوا انه انهم يرون او ينظرون الى فعله وقدرتة قال ما في هذا زيادة معنى فان العباد لم يزال ينظرون الى ماذا؟ الى قدرة الله جل وعلا والى فعله سبحانه وتعالى - 00:15:51

فاي مزية في هذه الاية عن غيرها من حياة النظر الى افعال الله وقدرتة وقولهم تنتظر الثواب الجواب عليه بقلب الحجة عليهم ان اعظم الثواب الذي ينتظرون هو ان يروا ربهم جل وعلا - 00:16:09

اما شبهوا فيه ايضا اية الانعام لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير قالوا ان الله نفى ان يكون ذلك ادراك له اي رؤية الجواب عليه من وجوه - 00:16:30

الوجه الاول ان يقال ان الله نفى الادراك ولم ينفي الرؤيا دليلا ما في سورة الشعرا قال الله جل وعلا عن قوم موسى فلما ترافق الجمuan. من الجمuan موسى وقومه وفرعون وملأه - 00:16:52

ترى اثبات ان هؤلاء رأوا هؤلاء لما ترافق الجمuan قال اصحاب موسى انا لمدركون قال كلا ان معي ربى سيدين قول موسى كلام الرؤية هنا للحادية ان يكونوا يحيطون بهم - 00:17:13

ولم ينفي موسى مجرد الرؤية رؤية فرعون وملأه لم ينفي الرؤيا دليلا ما في سورة الشعرا قال كلام الرؤية والادراك هنا بمعنى الاحاديث. وهذه الشمس والقمر نراها ولا نحيط بها القادم نرى من ما يقابلنا من وجه ولا نحيط به - 00:17:36

الوجه الثاني انه على سبيل التنزل لتدركه الابصار بمعنى رؤيته. نقول هذا في الدنيا ليس في الاخرة لان الادلة يفسر بعضها بعضا لعد جاء في القرآن في خمس مواضع اثبات الرؤية - 00:18:00

وجوه يومئذ ناظرة ربها ناظرة. هذا الموضع الاول الموضع الثاني اية يومنس للذين احسنوا الحسن وزيادة فسرها النبي بانها النظر الى وجه الله في الزيادة والحسن الجنة كذلك اية قاف - 00:18:17

قوله جل وعلا لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد المزيد هو الزيادة وهي النظر الى وجه جل وعلا في الجنان في قول الله جل وعلا في الموضع الرابع كلاما انهم عن ربهم يومئذ لم محظوظون. لما حجب اعداء الله سخطا من الله عليهم دل على ان اولى اباء يرونونه - 00:18:32
لأنه لا سخط عليه من الله فلا ينحجب عنه الوجه الخامس ما جاء في الآية في سورة المطففين بعدها على الآراء ينظرون نعرف في وجوههم نظرة النعيم فان اعظم ما ينظرون اليه وجه الله - 00:18:54

وهو الذي يرجع عليهم بالنظر والجمال والكمال والبهاء. كما في آية القيمة وجوه يومئذ ناضرة من النظرة وهي الجمال والكمال والبهاء. لم؟ الى ربها ناظرة والاحاديث التي دلت على ان الله يرى - 00:19:12

وبها يعرف معنى لا تدركه الابصار. نعم وقلنا اخبرونا عن النبي صلى الله عليه وسلم حين قال انكم سترون ربكم كما ترون القمر. اليه النبي صلى الله عليه وسلم قد كان يعرف معنى - 00:19:32

له تعالى لا تدركه الابصار نعم ولها عندهم منهج انهم يردون احاديث النبي وردوها بطاغوت اتكاؤا عليه وقانون باطل عولوا عليه. وهي ان الاحاديث التي لم تتواءر لا تفيده - 00:19:49

اليقين ولا يبني عليها اليقين والاعتقاد يقين يقلب عليهم ذلك بان احاديث الرؤيا متواترة لكن لم يسلم منهم القرآن فاولوه فكيف بالاحاديث النبوية التي يردونها اما بكونها خبر احد لا تفيده العلم واليقين او اذا - 00:20:13

تواترت ردوها بما ردوا به القرآن بانواع التحريرات التي يسمونها تأويا نعم وقال صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم. هذا اللفظ كواتر في الاحاديث جاءت احاديث في الصحيحين من حديث جرير ابن عبد الله البجلي - 00:20:34

واحاديث ابي هريرة وابي سعيد وجابر عبد الله بن عمرو وغيرهم رضي الله عنهم نعم وقال لموسى عليه السلام لن تراني ولم يقل ولم يقل لن ارى. فايها اللغة تفرق بين لن - 00:20:53

وبين لا ارى او لن ارى بمعنى لا ارى ولن تراني اضافة للنظر للمخاطب ولها قال ابن مالك في الكافية الشافية يرد على محمود جار الله الزمخشري صاحب الكشاف - 00:21:14

وكان للاسف الشديد ناصرا لمذهب الاعتزال ويلوي اعنق الادلة ويأتي بمستوحشات اللغة تؤيد مذهبه رد عليه ابن مالك في الالفية في الكافية الشافية التي خلاصتها الالفية تسمى بالخلاصة تسمى بالالفية - 00:21:39

قال فيها ومن رأى النفي بلا مأبدا وقول هردد وسواه فاعبد ولا تكون لن للنفي المأبدي وانما هي للنفي المستقبلي الله ذكر عن موسى فقال لن تراني وتجلى جل وعلا للجبل اقوى والاصم والاشم الذي - 00:22:03

واقوى من موسى فلما تجلى للجبل ولم يتجلى لموسى لضعف موسى فلن تراني لماذا؟ لانك لا تطيق لا تطيق ذلك وجه ثانٍ ان الجبل لا ثواب له ولا عقاب وتجلى الله له - 00:22:28

فكيف بعباده في دار القرار الذين لهم ثواب على الایمان بالله فان من اعلى ثوابهم واجله ان يروا معبودهم الذي عبدهم في الدنيا فلم يروه ودار الاخرة ليست دار عبادة وانما دار جزاء - 00:22:55

فمن اعظم النعيم ان يروه نعم فايها اولى ان نتبع؟ النبي صلى الله عليه وسلم حين قال انكم سترون ربكم او قول الجهمي حين قال لا ترون ربكم. وهذا اصل عظيم - 00:23:14

لفت اليه الامام احمد يقول لو استوى عندنا الامر ان قوله يا جهنم ويا جهنمي لا ترون الله وقول نبينا انكم انكم سترون ربكم. من نتبع اذا اتبعنا قول النبي رددنا على جهنم وابطناه - 00:23:30

وان اتبعنا قوله جهنم كما تفعله المعطلة ردوا على النبي قوله ولم يتبعوه نعم والاحاديث في ايدي اهل العلم عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة يرون ربهم لا يختلف فيها اهل العلم - 00:23:50

ومن حديث سفيان عن ابي اسحاق يعني مجمع عليهما عند اهل السنة واهل العلم القرآن معنى لا يختلف فيه اهل العلم اي مجمعون عليها لاثبات رؤية الله والاشاعرة لما كانوا خصوصا - 00:24:07

للمعتزلة لكنهم عندهم من التجهم ما عندهم اضطربوا في هذا الاصل وقالوا ان الله يرى لا في جهة فاشغلتهم المعتزلة بهذا التناقض

هذا الاقتراب فلا انتم وافقتمون في نفي الجهة ونفي - 00:24:26
الرؤية ولا انتم وافقتم اهل السنة في اثبات العلو واثبات الرؤية يتناقض لما قالوا ان الله يرى لا في جهة نعم ومن حديث سفيان عن ابي اسحاق عن عامر بن سعد رضي الله عنه في قول الله عز وجل للذين احسنوا الحسنى وزيادة - 00:24:46
وهذه فسرها بها النبي صلى الله عليه وسلم واضح ما جاء فيها ما رواه مسلم الصحيح حديث صهيب رضي الله عنه انه عليه الصلاة والسلام فسر الزيادة بالنظر الى وجه الله جل وعلا - 00:25:05
نعم ما عندك صوت انت ها الصوت ما هو نعم الاحاديث في اثبات رؤية الله كثيرة والامام احمد ها هنا لم يبسط ذلك بسطا وانما رحمة الله اه اتى منها - 00:25:26

بعيونها فيما يناسب المقام نعم ومن حديث ثابت البناي عن عبدالرحمن بن ابي ليل عن صهيب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استقر اهل الجنة في الجنة - 00:26:01
ونادى مناد يا اهل الجنة ان الله قد اذن لكم في الزيادة قال في كشف الحجاب فيتجلى لهم فما اعطاهم شيئاً كان احب اليه من اليه. هذا الحديث الذي اشرنا اليه - 00:26:17

في صحيح مسلم ان الله قد اذن لكم في الزيادة وجاءت في رواية اخرى الزيادة النظر الى وجه الله نعم قال الامام احمد رحمة الله وانا لنرجو ان يكون الجهم وشيعته من لا ينظرون الى ربهم ويحجبون عن الله تعالى لأن الله عز وجل قال - 00:26:30
الكافر كلا انهم عن ربهم يومئذ لممحوبون. فاذا كان الكافر يحجب عن الله والمؤمن يحجب عن الله. فما فضل المؤمن على كافر والحمد لله انا هنا مسلك عظيم انه حري بمن انكر الرؤية رؤية الله في - 00:26:49

الجنة ان يحجب عنها والله ذكر ان الذي يحجب عنها من هو؟ هو الكافر ولم يذكر جل وعلا ان الذي يحجب عليها المؤمن مع الكافر فاذا كان المؤمن لا يرى الله اذا وش فظل - 00:27:08

المؤمن على الكافر في هذه الجهة وهذه الحيثية في الرؤية وهذا مما يدل على تناقضهم يدل ضمنا على ان منكر رؤية الله انهم يكفرون لأنهم ردوا ما جاء عن الله - 00:27:23

القرآن وما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم متواترا في سنته صحيح البيان وما اجمع عليه اتباع الانبياء تختلفوا الاصول الثلاثة المعمول عليها في الاعتقاد. الكتاب العزيز السنة النبوية والاجماع - 00:27:39
المعتبر الذي يأثم مخالفه نعم والحمد لله الذي لم يجعلنا مثل جهم وشيعته وجعلنا من اتبع ولم يجعلنا من اتبع والحمد لله وحده واهل الایمان واهل العلم منهجهم كثرة اللهج الى الله جل وعلا بالحمد والثناء - 00:27:57

وهو اهل ان يحمد واهل ان يثنى عليه ومن ذلك انه هدانا بما يحبه لنا من الایمان ولم يبقنا بما يكرهه هو علينا من البدع ومن الكبائر والذنوب ومن الكفران نعم - 00:28:18

باب بيان ما باب بيان ما انكرت الجهمية من ان يكون الله كلام موسى عليه السلام. هذا ايضا ذكر نوع اخر وان كان سبق من جنسه ما سبق في انكارهم كلام الله - 00:28:39

ولا سيما ما خص الله به موسى فان موسى خصه الله بالتكليم. وكلم الله موسى تكليما كلاما اثر كلام وخص الله ابراهيم بالخلة واجتمعت الخصيستان لمن لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:28:53
ان الله كلمه لما فرض عليه الصلوات الخمس في معراجه بغير واسطة في كلامه من غير ان يرى نبينا ربه غير كلامه الاخر الذي يكون في ما يلقى في روعة - 00:29:15

او يراه في منامه وما يضربه الله له من المثل كذلك سلم الله ادم ولهذا ادم نبي متكلم وموسى كلمه الله تكليما ونبينا محمد صلى الله عليهم جميعا وسلم كلمه ربه - 00:29:33

نعم قال احمد رحمة الله فقلنا لما انكرتم ذلك؟ فقالوا ان الله لم يتكلم ولا يتكلم. انما كون شيئاً فعبر عن الله خلق صوتاً فاسمع و Zumma ان الكلام لا يكون الا من جوف ولسان وشفتين. هذا الكلام الذي نعرفه - 00:29:57

في بعض المخلوقات وهي الكائنات الحية ان يكون الكلام من لسان لهوات لكن ثمة كلام يقع من المخلوقات لا هاي شومة ولا لهوات
ولا جوفنة مثل ماذما الحصى الشجر والحجر - 00:30:16

والتراب وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفهون تسبحهم لا تعلمون كيف يسبحون. ولا تسمعونه الا لمن من الله عليه فاسمعه
اذا كان من المخلوقات من تتكلم في غير - 00:30:41

ولسان هياشيم لهوات وهو كلام معقول الله اجل واعلى من ذلك يتكلم كلاما يليق به لا ننفي عنه ما لم ينفع عن نفسه ولا نثبت له ما
لم يثبت نفسه - 00:31:02

او ينفيه عنه او يثبتته له رسوله صلى الله عليه وقولهم ان الله خلق الكلام وخلق الصوت انطلق الحرف كل ذلك من ثنايا في كلام الله
نفي الحرف هنا في ان يكون الكلام بصوت - 00:31:25

المعقول ان الشجرة يقول ان الشجرة التي قالت لموسى اني انا الله لا الله الا انا فاعبدني هذا تأثر به من ؟ المتكلمون من الاشاعرة
والماتوردية ولهذا عندهم جبريل لم يسمع كلام الله من الله - 00:31:42

ولهذا في الاسانيد اسانيد القراء والاقراء للقرآن منتهاها عن ابي عبد الرحمن السلمي عن ابي وعثمان وزيد بن ثابت وابن مسعود عن
النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن الله - 00:32:03

هذا في عامتها عن الله محتملة والا عامة المتكلمين الاشاعرة والماتوردية بعض الصفات ينفون ان يكون جبريل سمع الكلام من الله
ووجدت في بعض اسانيدهم عن جبريل عن الهوى وعن جبريل عن اللطيفة - 00:32:19

وفي كثير من منها عن جبريل عن اللوح المحفوظ كل ذلك تحرزا ان يكون جبريل سمع الكلام من الله جعل ربي عن ذلك علوا عظيمها
وهذا في اثر المذاهب المبتدعة - 00:32:44

على اهلي الاقرأ كما لهم اثر في الاصول اثر واضح اصول وفي الشروح شروح الاحاديث وغيرها الله المستعان. نعم وقلنا لهم فهل
يجوز لمكون او غير الله عز وجل ان يقول قال تعالى يا موسى اني انا ربك فاخلي نعليك - 00:33:01

انك بالوادي المقدس طوى. لمكون يعني لمخلوق هل يجوز ان يقول الشجرة يا موسى اني انا الله. او يقول الهوى او الجبل الطور يا
موسى اني انا الله لا الله الا انا فاعبدني - 00:33:25

من جوز ذلك كفر لانه جوز ان يكون معبودا غير الله نعم الله رب العالمين لحظة شوي هذى المشكلة عندنا ولا في كل
درس ها دائمآ تتكرر ولا عالجتوها خلاص تبي ترجع يا شريف - 00:33:42

وين رجعت ولم تعالج اللهم اهدا فيمن هديت او يقول قال تعالى اني انا الله لا الله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكرى فمن زعم
ذلك فقد زعم ان غير الله ادعى الريوبية. ولو كان كما زعم الجهمي ان الله كون شيئا كان يقول ذلك المكون. يا موسى اني -
00:34:58

الله رب العالمين. ولا يجوز له ان يقول قال تعالى يا موسى اني انا الله رب العالمين. وقد قال الله تعالى وكلم الله موسى تكليما. وقال
تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه. وقال تعالى - 00:35:35

الا اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فهذا منصوص القرآن اضافة الكلام الى الله والعبودية له فاعبدني
وايضا منصوصي كلام الله جل وعلا اه في منصوص كلام الله سبحانه وتعالى ان الله هو المتكلم - 00:35:55

ومن النكت على هؤلاء ان احد الجهمية جاء الى المقرئ المشهور ابي عامر ابن علاء قال اقرأ قوله جل وعلا وكلم الله موسى تكليما
تحريفا في التشكيل ليتغير معه المعنى - 00:36:25

وكلم الله يكون الفاعل من هو موسى ويكون المتكلم هو من ؟ الله. الله فقال له المقرئ ابو عمرو بن علاء صاحب القراءة المشهورة
السبعين اني ذلك فكيف تصنع بقول الله جل وعلا - 00:36:51

ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قالوا فهرب هذا الجهمي الجهمية يؤتون كما سبق من جهل ذريع بالقرآن وجهل اكثرا وعجمة بلغة
القرآن نعم فاما ما قالوا ان الله لم يتكلم ولا يتكلم فكيف يصنعون بحديث الاعمش عن خيثمة عن عدي بن حاتم الطائي رضي الله

فقال النبي صلی الله علیہ وسلم ما منکم من احد الا سیکلمه الله لیس بینه و بینه ترجمان واما قولهم ان حدیث عدی خرج في الصحيح ما منکم من احد الا سیکلمه الله - 00:37:43

لیس بینه و بین الله ترجمان یترجم له اذا الله یکلم والعبد یکلم و ترى الدان الكلام والمؤمن یقر ما یقرره ربه من ذنویه لانه لا ینکر و یعلم ان ربه احاط به علما - 00:38:00

ولا مناص من الكذب الا من الصدق مع الله فيقول عبدي فعلت وفعلت وفعلت ما فسر في الاحادیث الاخرى يقول نعم يا ربی، فيمتن الله علیه امتنانا بعد امتنان مرة بعد اخري عبدي - 00:38:19

سترتها عليك في الدنيا وانا استرها عليك اليوم والكافر والفاجر يکابر یعاند ويفلچ نعم واما قولهم ان الكلام لا يكون الا من جوف وفم وشفتين ولسان. یلیس الله قال للسموات والارض؟ ائتها طوعا او - 00:38:38

قالتا اتینا طائعين نعم الله لما اضاف هذا من من محاسن الاستدلال بالرد على المخالف بدلیل من جنس دلیله فانه اتی بدیل من القرآن یزعم انه شبهة له رد عليه مثله في القرآن - 00:39:03

قالوا ان الكلام لا يكون الا بلسان ولهوات وجوف طیب السماوات والارض وین لسانها ولهواتها وجوفها ما تکلم نقول الله یقول قالتا اتینا طائعين الكلام لا یلزم منه ذلك لكن هذا لاصل فاسد عولوا عليه انهم تصوروا التشبيه - 00:39:23

نفوسهم وعقولهم الفاسدة فطردوه بهذا التأویل والتعطیل من هذا جاء السؤال ایهما اشد قبحا الممثلة المشبهة ام المعطلة کلاهما قبیحان من اشد قبحا؟ معطلة. المعطل لانهم شبهوا اولا وعطل وثاني - 00:39:50

تنبهوا فيه اعتقاداهم وما قام في صدورهم من الاعتقاد الفاسد ثم عطلوا بعد ذلك نعم تراها انها قالت بجوف وفم وشفتين ولسان وادوات. وقال تعالى وسخرنا مع داود الجبال یسبح - 00:40:16

والطیر وکنا فاعلین. الجبال والطیر والجمادات تسبح مع داود ولهذا نحن نثبت للملحوقات کلاما لا نعرف كيفية لكن نؤمن به نعم اتراها ان انهن یسبحن بجوف وفم ولسان وشفتين - 00:40:37

والجوارح اذ شهدت على الكفار فقالوا قال تعالى لم شهدتم علينا؟ قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء هذا الدلیل الثالث وهو دلیل الحقيقة بذیع الله ذکر ان الكافر ینکر - 00:41:11

یقول لا ارضی علی شاهدة الا من نفسي و تقول عینه نطق العین فيها الشهوات لسان وجوه واذنه سمعت ویده بطشت ورجله مشیت وفخذه فعلت اذا تنطق علیه الجوارح و یلیس لها - 00:41:32

لسان ولا لهوات ولا خیاشیم ولا اجوف اي نعم اتراها انها نطقت بجوف وفم ولسان ولكن الله انطقها کیف شاء. وكذلك الله تکلم کیف شاء من غير ان یقول بجوف ولا فم ولا - 00:41:52

شفتين ولا لسان. وهکذا في سائر صفاته لا نعلم كيفية الصفة کیف تتكلم سبحانه کیف ینزل کیف استوی على العرش کیف یضحك؟ کیف یغضب؟ کیف یرضی؟ کیف یحب کیف یبغض - 00:42:08

الى سائر صفاته في ذاته وصفات افعاله لا نعلم کیفیاتها. نؤمن بها على وجه یلیق بجلاله قدسیة وجلالا نقطع انها لا تشبه صفات المخلوقین لیس کمثله شيء وهو السمعی البصیر - 00:42:29

نعم قال احمد رحمه الله فلما خنقته الحجج قال ان الله کلم موسی الا ان کلامه غيره وقلنا وغیره مخلوق؟ قال نعم. فقلنا هذا مثل قولکم الاول. الا انکم تدفعون عن انفسکم الشنعة بما تظہرون - 00:42:45

و حدیث الزہری قال لما سمع موسی علیه السلام کلام ربه قال يا ربی هذا الذي سمعته هو کلامک؟ قال نعم يا موسی هو کلامی وانما کلمتك بقوة عشرة الاف لسان. ولي قوة کلها وانا اقوى من ذلك. هذا حدیث - 00:43:06

یروى من طريق جابر ابن عبد الله واهل السنة یظعنونه و منهم من لا یصححه وانما اصله ثابت ان الله کلم موسی و موسی کلم ربه نعم قال نعم يا موسی هو کلامی وانما کلمتك بقوة عشرة الاف لسان ولي قوة الالسن کلها. وانا اقوى من ذلك وانما کلمتك على قدر ما

ولو كلمتك باكثر من ذلك لمت. قال فلما رجع موسى عليه السلام الى قومه قالوا له صف لنا كلام ربك. قال سبحان الله وهل استطيع ان اصفه لكم قالوا فشبهه. قال هل سمعتم اصوات الصواعق التي تقبل في احلى حلاوة سمعتموها؟ فكأنه مثله - 00:43:53
وقلنا للجهمية من خبربني اسرائيل لان هذا مشهور في قول كعب بن ماتع الحميري وهو كعب الاخبار وهو من المخضرمين ادرك النبي صلى الله عليه وسلم في زمانه ولم يره - 00:44:12

واسلم في عهد عمر وكان من اهل مشورة عمر مباحثاته الله جل وعلا كلامه يليق بجلاله لهذا جاء في الحديث ان الملائكة اذا سمعت كلام الله ضربت باجنحتها وضعاها لقوله كأنه سلسلة على صفوان - 00:44:30

يغشى عليها حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير يقوله جبريل لهم يخضعون يرددون قال قال الحق وهو العلي الكبير. نعم وقلنا للجهمية من القائل لعيسى عليه السلام يوم القيمة يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخاذوني وامي الهين من دون - 00:44:55

الله. قال سبحانك يا الله هو القائل؟ قالوا يكون الله شيئاً فيعبر عن الله كما كون شيئاً فيعبر لموسى عليه السلام فقلنا فمن القائل فلنسأل الذين ارسل اليهم ولنسأل المرسلين. فلنقصن عليهم بعلم - 00:45:24

وما كنا غائبين. يا الله هو الذي يسأل؟ قالوا هذا كله انما يكون شيئاً فيعبر عن الله. فقلنا قد اعظمتم على الله حين زعمتم انه لا يتكلم فشبهتموه بالاصنام التي تعبد من دون الله. لأن الاصنام لا تتكلم ولا تنطق ولا تتحرك ولا تزول من - 00:45:45
إلى مكان. فلما ظهرت عليه الحجة قال ان الله تعالى قد يتكلم ولكن كلامه مخلوق قلنا وكذلك بنو ادم كلامهم مخلوق. فشبهتم الله حين زعمتم ان كلامه مخلوق. ففي مذهبكم ان الله قد كان في وقت من الاوقات لا يتكلم حتى - 00:46:05

التكلم وكذلك بنو ادم كانوا لا يتكلمون حتى خلق لهم كلاماً. فقد جمعتم بين كفر وتشبيه. فتعالى الله عن هذه الصفة علواً كبيراً. ما الكفر ما لله من الكمال - 00:46:23

مما دل عليه القرآن والحديث والتشبيه قالوا ان الله لا يتكلم ثم حدث له الكلام كلامه مخلوق كذلك الانسان لم يكن شيئاً مذكوراً ثم صار نطفة فعلى فمضة فولد تعلم الكلام فتكلم بعد ان لم يكن متكلماً - 00:46:39

وكلام المخلوق مخلوق شبهتم الله بالمخلوقات على الله هم بين قبيحتين الاولى ان يقولوا ان الله جل وعلا لا يتكلم نقول شبهتموه بمن؟ بالجمادات ان الذي لا يتكلم جماد وهو موجود - 00:47:02

كما عاب الله على عجل السامری وعاب ربی وعاب ابراهیم على على من عادواها على الاصنام انها لا ترجع لهم قولنا لا تتكلم معه ولهذا لا يصح ان يعبد من لا - 00:47:25

ثم قالوا بعد ذلك فرار ان الله يتكلم بكلام يخلقه يقول عندئذ فررتم فشبهتموه بي المخلوقات نعم بل نقول ان الله لم يزل متكلماً اذا شاء ولا نقول انه قد كان ولا يتكلم حتى خلق كلاماً - 00:47:52

ولا نقول انه قد كان ولا يعلم حتى خلق علماً فعلم ولا نقول انه قد كان ولا قدرة له حتى خلق لنفسه قدرة. ولا نقول انه كان قد كان ولا نور له حتى خلق لنفسه نوراً - 00:48:12

ولا نقول انه قد كان ولا عظمة له حتى خلق لنفسه عظمة. وهكذا في سائر الصفات فانك اذا نفيت الكلام اضطرد عليك ذلك الى سائر الصفات. العلم والحياة والقدرة والعظمة - 00:48:26

والسمع والبصر بل حتى في صفة الوجود التي لو انكرها هؤلاء وقعوا في غاية الكفر نعم فقالت الجهمية لنا لما وصفنا الله بهذه الصفات ان زعمتم ان الله نوره والله وقدرته والله وعظمته فقد قلتم بقول - 00:48:43

حين زعموا ان الله لم يزل نوره ولم يزل وقدرته. فقلنا لا نقول ان الله لم يزل وقدرته ولم يزل نوره. ولكن نقول لم يزل بقدرته وبنوره لا متى قدر ولا كيف قدر - 00:49:04

فقالوا لا تكونون موحدين. لا تكونون موحدين ابداً حتى تقولوا قد كان الله ولا شيء. فقلنا نحن نقول قد كان الله ولا شيء ولكن اذا قلنا

ان الله لم ينزل بصفاته كلها اليه وانما نصف الها واحدا بجميع صفتة؟ وضربنا لهم في ذلك مثلا فقلنا - [00:49:18](#)

اخبرونا عن هذه النخلة اليه لها جذع وكرب وليف وسعف وخصوص وجamar واسمها اسم شيء واحد وسميت بجميع صفاتها فكذلك الله سبحانه وتعالى قوله المثل الاعلى بجميع صفاتة الله واحد اعدها - [00:49:38](#)

وضربنا لهم في ذلك مثلا فقلنا اخبرونا عن هذه النخلة. النخلة هذا مثال في هذه النخلة وش لها لها جذع جزعها الذي فيه الكرم والكرب وهو اصول الجريد ولها ماذا - [00:49:58](#)

وهو ما بين هذه الكرم يستخدم لتصفيية الاشياء القهوة وللغسل وكذلك تستخدم ولعنة يولع بها النار بسرعة الاشتعال فيها ولها سعة والسعف هو ورق النخل ورق الجريد ولها خوص وهو هذا السعف اذا يبس - [00:50:20](#)

ولها جamar. وش الجamar النخلة ها قلبها الذي لونه بين البياض والصخر وكان يؤكل وقت الجوع يؤخذ الان من الجamar ما ينتج به الفسائل فيه البيت المشهور وبين انت يا خياط يا عفن العبيد يوم ان العوارض - [00:50:51](#)

شحموا جمارها اي قطعوه قطعوا جمار النخل فاذا قطع جمارها اي قلبها لا تحييا فهذه نخلة ولها هذه الصفات ضرب بها مثل بماذا ها واسمها اسمها شيء واحد. كلها نخلة - [00:51:16](#)

وهي نخلة بجميع صفاتة لها صفات والله جل وعلا هو بذاته واحد وصفاته متعددة متنوعة كما ثبتت في كلامه القرآن وفي حديث النبي عليه الصلوة والسلام صحيح البیاع. نعم قال ولا نقول انه قد كان في وقت من الاوقات ولا قدرة له حتى خلق قدرة. والذي ليس له قدرة هو عاجز - [00:51:39](#)

ولا نقول قد كان في وقت من الاوقات ولا علم له حتى خلق له علما فعلم. والذي لا يعلم هو جاھل. ولكن نقول لم ينزل الله عالما من قادرًا مالك لا متى ولا كيف. نعم. لم يحدث له علم بعد عدم العلم به - [00:52:07](#)

ولم تحدث له قدرة لم يكن متصفًا بها ولا ملك لم يكن تحت ملکه وسيطرته والكتانی عبد العزیز لما ناظر بشرا المريسي حيث قال يا امیر المؤمنین يخاطب قشر المأمون - [00:52:24](#)

دعا يترك بالقرآن ويناظرني بالعقل قال بنسا لك يا بشر يدعوك الى نظال بالقرآن وتأباه الى المعقول فقال الكتانی دعا يا امیر المؤمنین انا ناظر بالعقل وانت الحكم بيننا فاما يسألني او اسأله - [00:52:45](#)

فقال بل اسأل انت. هذا من تبخرت به يظن ان اهل السنة لا يحيطون علما الا بالمنقول وهم في المعقولات اقل من ذلك فقال له عبد العزیز الكتانی رحمة الله الشافعی - [00:53:10](#)

المکی عبد العزیز ابن این یحییی کتانی قال هل الله یعلم لماذا اجاب بالشر قال ان الله لا یجهل لانه في مذهبه لا یثبت لله العلم وقال الکینانی يا امیر المؤمنین حاد - [00:53:26](#)

عن الجواب سأله عن شيء واجاب بغيره قال المأمون نعم لقد حات اذا سميت الماناظرة بالحيدة لو قال ان الله یعلم اكتشف ماذا؟ مذهبه لانه لا یجهل لان لا یثبت لله علما اثبته الله لنفسه فکفر - [00:53:47](#)

فلما قال ان الله لا یجهل لان لا یثبت لله علم قال المأمون خصم بشر يا عبد العزیز عن الجواب نعم وقد سمي الله رجلا کافرا اسمه الولید ابن المغیرة خالد بن الولید ابن المغیرة من بنی مخزوم احدی بطون قریش وهو الذي قال في القرآن انه

ليس بشر ولا بکهانة ولا بجنون - [00:54:36](#)

فاني والله لا ادري الكهان وهرطقتهم والجنون وهبالم وخيالهم والشعر وقريظه ونظمه قالوا ما نقول فيه ابا المغیرة قال دعوني افك لانه جاء من النبي عليه الصلوة والسلام بوجه غير الوجه الذي - [00:55:00](#)

انصرف به عنهم فان الولید بن المغیرة هذا من الخذلان يا اخوانی كان شيخا كبيرا جاوز الثمانين لما رأى ما بين اهل مكة والنبي عليه الصلوة والسلام اراد ان يكون له سابقة - [00:55:24](#)

قال دعوني فلا اله فجاء الولید الى النبي عليه الصلوة والسلام وقال يا ابن اخي اتيت الى قومك ففرقتك كلمتهم واشمت بهم عدوهم

وو ان اردت من الدنيا جمعنا لك حتى - 00:55:43

نكون اغنانا وان اردت السيادة سودناك اي ملتناك علينا وان اردت نكحناك انسب واجمل نساعنا ونرى كذلك كله والنبي صلى الله عليه وسلم ساكت لم يجده ببنت كلمة وهذا منهج نبوي - 00:56:00

في المخالف ان تدعه يأتي بما عنده منها تفرغ نفسه لك ومنها يظهر اللي في خاطره يكون استيعابه لكلامك بعد اظهر النبي ساكت حتى فرغ قال له عليه الصلاة والسلام وهذا من كمال ادبه وحسن دله - 00:56:23

فرغت ابا المغيرة لم يقاطعه شيخ كبير اكلناه ابا المغيرة قال نعم قال اليك فاسمع مني ما عندك يا ابن اخي فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم عليه صدر سورة ماذا - 00:56:45

امين في الصلة قرأ نحوا من وجه يعني احد عشر اية تقريبا رمى الوليد بن المغيرة يديه خلف ظهره يستمع حتى بلغ النبي صلى الله عليه وسلم قول الله جل وعلا فان اعرضوا فقل انذرتم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود - 00:57:07

فانتفض الوليد بن المغيرة كما تنتفض كما ينتفض الطير ووضع يده على فم النبي عليه انا ناشدتك الله والرحم لما سكن خاف من هذا الوعيد والزجر والتهديد ان تصيب اهل مكة - 00:57:33

صاعقة من الله كما اصابت من قبلهم من يعرفون يمرون على ديارهم في عاد وثمود رجع الوليد بعد ذلك سكت النبي عليه الصلاة لان الفائدة حصلت الحجة قامت والمعذرة انقطعت - 00:57:52

رجع الوليد الى قومه الى مجلسه في دار الندوة بوجه غير للوجه الذي ذهب به كلموه وهو واجب ساكت قال والله لقد صبا شيخكم ثم استدرجه ابو جهل به كما يدرج احدكم بالناقه الضالع - 00:58:19

يأتي على خاطرها كما يقال تركت دين ابائك اسفهت احلامهم اكاد اترك دين ما عليه قومك حتى اجا به باني لم اترك ذلك فقالوا ما نقول فيه؟ قال سمعت كلاما ان اعلاه - 00:58:47

مغدق وان ان اعلاه لمورق واسفله لمغدق وان له حلاوة وعليه طلاوة وما هو كلام الناس وكلام البشر قالوا صبا صاحبكم ثم قال كلامه فنقول شعرا؟ قال لا اني اعرف الشعر ونظمه وقريضه - 00:59:09

فنقول كيهان اني اعرف الكهان وهرطقتهم فنقول جنون قال اني اعرف الجنون وخياله وهدره قالوا ما نقول؟ قال دعونني افكر واقدر قال الياس يفرق بين الرجل وزوجته والابن وابيه والاب وابنه هذا هو السحر - 00:59:30

اذا جعل النبي ساحر وجعل ما جاء به من وحي الله انه سحر السحر وش مخلوق هذا مثل قول الجهمية والمعتزلة ان كلام الله مخلوق نسأل الله عفوه وعافيته نعم - 00:59:51

فلما فكر الوليد بن المغيرة وقدر واغتر بما اتاه الله من ولد ومال قال ان هذا الذي جاء به محمد سحر هذا الا سحر يؤثر ان هذا الا قول البشر - 01:00:08

البشر قول من بعد قل هؤلاء المعتزلة ان القرآن الذي معنا ما هو بكلام الله انما كلام المخلوقين كلام الرسول وكلام جبريل كلامكم انتم اما كلام الله فمخلوق عنده ولهذا - 01:00:26

من شابه قول الوليد فله حكم الوليد هذا من الحجة التي قامت عليه ولها ذمه الله وعابه بوصفه لا يعيشه واسميه لم يسمه الله حقاره له احذري ومن خلقت وحيدا - 01:00:49

وهو الوليد وجعل الله له البنين شهود والاموال الممدودة اغتر وهكذا كل من كفر بعد قيام الحجة اشد كفرا من منه قبلها قد مات الوليد على مذهب قومه من نسله سيف الله - 01:01:11

وسيف رسوله خالد بن الوليد سليمان المخزومي رضي الله عنه قال الطحاوي في عقیدته وان القرآن كلام الله غير مخلوق انه بدا بـ كيفية قولها وصدقه المؤمنون على ذلك حقا - 01:01:38

وايقنا انه كلام الله بالحقيقة ليس بمحظوظ كلام فمن سمعه ورغم انه مخلوق فقد كفر قدمه الله وعابه واوعده سقر لما قال ان هذا الا قول البشر وقول الجهمية والمعتزلة في ان كلام الله مخلوق - 01:01:59

هو حقيقة قول المشركين لأن كلام الله القرآن ليس كلاماً لله وإنما هو أبا سحر من ساحر التهمة الأولى أو شاعر من شاعر هذه التهمة الثانية أو كيهات من كاهن هذه التهمة الثالثة أو جنون من مجنون - 01:02:25

وهذه التهمة الرابعة ولم يضر ذلك نبينا ولا كلام الله القرآن هذه الاتهامات الأربع نعم وقد سمي الله رجلاً كافراً اسمه الوليد ابن مغيرة المخزومي فقال ذري و من خلقته وحيداً . وقد كان هذا الذي سماه الله وحيداً له عينان - 01:02:48

وأذنان ولسانه وشفتان ويدان ورجلان وجوارح كثيرة . قد سماه الله وحيداً بجميع صفاتة فكذلك الله وله المثل الأعلى هو بجميع صفاته الله واحد ولهذا عندهم أن الصفات أجزاء وابعاظ هذا تصورهم للصفات - 01:03:14

والاجزاء والابعاد عندها متعلقة بالاجسام فلما تصوروا ان الله جسم وان الصفات اجزاء وابعاظ واعراط نفوها عن الله من جبارتهم وتشبيهاتهم ونقول ان الصفات هي اعراض تقوم بموصوف ولا تدل على التعدد - 01:03:37

والتركيز كما قالت الجهمية والفالسفة ولا تدل على على الابعاد والجسمية كما يدعى يظنون انهم ينزعون الله بذلك من المعطلة ولكن الله بذاته وله صفات تليق بجلاله علامه على كماله - 01:04:02

وعلى قدسيته المخلوق انقض من الله وله صفات فكيف لا يكون الله جل وعلا الاكمل والاعظم لا صفات له كل ذلك مبناه على ما تصوروا من هذا التشبيه والتمثيل الذي ذهبوا - 01:04:22

يدعون انهم يطردونه تنزيهاً لله والله اعلم هذى اللي تدل عليه القراءن ان هؤلاء المعطلة . ولا سيما ساداتهم وسراتهم انما اخذوا هذه حيلة ومطية والا مذهبهم حقيقته ابطال عبودية الله جل وعلا - 01:04:40

فلا حلال ولا حرام ولا دين ولا تكليف وهذا امتداد لمذهب سخية من المجوسية وانما جاءت هذه الشرور من تلك الجهات ومكانها وجهة يحفظ الله عز وجل دينه نعم باب بيان ما انكرت الجهمية الضلال ان يكون الله على العرش . هذه المسألة - 01:05:02

مسألة العلو اذا ذكر كلام الله وذكر رؤية الله عز وجل في الآخرة وذكرها هنا علو الله وتأتي ايضاً مسألة القدر لأن الجهمية فيها جبرية والمعزلة فيها قدرية ضдан - 01:05:36

لن يجتمعوا علو الله جل وعلا ثابت بادلة اربعة كتابي العزيز حتى قال ابن القيم ان ايات علو الله على عرشه في القرآن على الف اية ذكر ذلك في اجتماع الجيش الاسلامية - 01:05:56

على غزو المعطلة والجهمي وذكره ايضاً بنظمه النونية واما الادلة من السنة فقال انها تنيف على ستة الاف دليل لاثبات علو الله على عرشه ودل عليه اجماع اتباع الرسول حتى المحرفين من اتباع الرسول مجمعون على ان الله على عرشه - 01:06:18

وان الله في العلو ليس في السفل ولا في جهة اليمين او اليسار وهو دليل دل عليه العقل الصريح ان الجهات كم هي ها زادت عقبك الجهات كم؟ ستة . ست ما هي؟ - 01:06:44

امام خلف يمين ويساركم ذي اربعة وفوق وتحت تسمعون من يقولون ان فلان يضرب اخمساً بسداس راح في السجة والهواجيس التفكير وش معنى اخمس في اسداس الحواس الخمس يضربها في الجهة السبع - 01:07:08

طيب هذى الجهات الست ما اشرفها واقرمها العلو اكرم من السفن لان السفل ويسار ويمين ويسار وقدم وخلف معناها الممازجة والمخالطة اما العلو فوق ذلك والله له العلو ولهذا لما هذى لطيفة ذكرها - 01:07:36

العلماء ذكرها محمد بن طاهر على تارك المحجة ان ابا علي الهمданى كان تلميذاً لامام الحرمين ابي المعالى الجويني العالم النظار الذي لا يشق له في هذا الباب غبار ولا يخصمه احد - 01:08:07

وكان ابو علي الهمدانى في مجلسه قال له مجلسه العلمي يا استاذ حولت الادلة ونويت اعناقها في اثبات ان الله ليس على ليس في العلو لكن سائلك سؤالاً دعنا مما جاء في القرآن - 01:08:33

الاحاديث ومضى عليه الاولون ما تقول في هذه الضرورة التي يجدها الداعي في قلبه وفي نفسه اذا دعا باتجاهه الى العلو كيف ندفعها من الداعي اذا دعا وين يروح قلبه - 01:08:57

العلو فكيف ندفعها تواضع ابو المعالى رأسه يده على رأسه ويضرب بها حيرنى الهمدانى حيرنى الهمدانى لأن دليل الفطرة صعب

دفعه وان كابر وعائد المكابر والمجادل والمعاند في مدافعة غيره من الأدلة - [01:09:17](#)

ظاهرا لكن هذه الضرورة ومثلها ما قاله الله جل وعلا عن فرعون وعن امثاله من الملاحدة وجحدوا بها واستيقننها انفسهم ظلما وعلوا. جحدوا بماذا بنبوة رسالتى موسى واستيقننها انفسهم - [01:09:44](#)

موقنين بان الله هو ربهم وانه ليس ربا هذا الذي يدعى الربوبية ما الذي حمله ظلما وعلوا؟ العلو الكبر والتعالي والظلم الاستعبادي عباد الخلق نسأل الله العفو والعافية المسألة الاخرى - [01:10:14](#)

كم انواع ادلة علو الله بالكتاب والسنة؟ نعرف الاخوان تنوعت ادلة علو الله في الكتاب والسنة الى انواع عديدة ترى اذا ذكرتها قبل هالمرة ذكر ابن القيم انها واحد وعشرون نوعا من الادلة - [01:10:38](#)

وهذا ميزة اهل السنة انهم اذا نظروا في الادلة ميزوها وصنفوها بحسب انواع دلالتها ومدلولاتها وقد لخصها من اجتماع الجيش الاسلامي هذا احاديدها هذا وثانيها هذا ورابعها الى ان قال هذا وحادي عشرنها - [01:11:08](#)

يذكرها في ابياته في نحو من اربعين او خمس واربعين بيتا نعم فقلنا لهم لما انكرتم ان يكون الله سبحانه وتعالى على العرش وقد قال الله سبحانه الرحمن على العرش استوى. وقال تعالى - [01:11:31](#)

خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. نعم. ايات الاستواء جاءت في القرآن في سبع مواضع في ستة منها ثم استوى على العرش يذكرها جل وعلا بعد خلقه ماذا - [01:11:53](#)

السماءات والارض الف لام ميم صاد الاعراف في سورة الرعد في سورة يونس وفي سورة الفرقان في اخرها وفي سورة الف لام ميم تنزيل سجدة في اوائلها وفي سورة الحديد في اولها - [01:12:14](#)

كلها ثم استوى على العرش جاء في الموضع السابع في اول طه قوله جل وعلا الرحمن على العرش استوى سواء اي علا وارتفع وصعد واستقر وهذه مدلولات الفعل استوى في لغة العرب - [01:12:38](#)

لهذا قال ابن القيم نيته ولهم اي للسلف مبناهما على كلام العرب ولهم عليها عبارات اربع قد حصلت للفارس الضعاني وهي استقر وقد علا وكذلك ارتفع الذي ما فيه من نكران - [01:13:05](#)

وكذلك قد صعد الذي هو رابع وابو عبيدة صاحب الشيباني اختاروا هذا القول في تفسيره ادرى من الجهمي بالقرآن هذى في موارد استوى على العرش وهي في الموضع السابعة تدل على علوه جل وعلا. طيب قبل - [01:13:28](#)

العرش هل كان الله في سفه؟ حاشا وكلا. كان في علو لكنه خص اعظم المخلوقات المستواعب لما تحته بهذا الاستواء عليه دلالة على قدرته وعلى عظمته سبحانه وتعالى نقف عند هذا الموضع - [01:13:52](#)

نسائل الله ان نكون من عباده واوليائه المؤمنين وان يحاذرنا ويجانبنا طريق اعدائه الطالين المضلين. اه. وان يسلك بنا وبكم صراطه المستقيم لا يحسن لنا العاقبة وتوفانا على الايمان وهو راض عننا غير غضبان - [01:14:13](#)

نسائله ذلك بوجهه الكريم مع فردوسه الاعلى لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا وجميع المسلمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - [01:14:33](#)